

محاضرة: نعمة إدراك رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم المنان نحمده سبحانه علينا نعمه في كل ان. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. المعبود بحق من صالح الانس والجان. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الحامد لربه - 00:00:00

في كل ان صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وجميع الخلان. وبعد كما سمعتم من فضيلة الشيخ حمد عنوان هذه الكلمة ادراك نعمة ادراك رمضان ينبغي على كل مسلم ان يحسس نفسه بنعم الله تبارك وتعالى عليه - 00:00:23
هذه النعم الظاهرة والباطنة التي ان اردنا ان نحصيها وان اردت ان نعددها فلا نستطيع ان نبلغ منتهاها كما قال عز من قائل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:00:52

فلو اخذت العشرات في المئات والمئات في الالاف فلا يستطيع احدنا ان يعدد نعمة الله عليه ولنتأمل من نعم الله عز وجل علينا في نعمة ادراك رمضان ان ابقاءنا احياء نتمتع - 00:01:12

في صوم هذا الشهر الكريم وفي طاعته وادراك خيراته وبركاته وكم من الناس كانوا معنا في مثل هذه الايام من الاعوام الماضية وقد اصبحوا تحت الثرى اذا بهم لم يدركوا رمضان. وقد جاء في الحديث الصحيح انه كان في عهد النبي الكريم صلی الله علیه وسلم - 00:01:32

كان اخوان احدهما مات في سبيل الله في المعركة والاخر عاش بعده سنة ثم مات في فراشه في بيته فقال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للاول هنئا له واصبحوا يرثون الثاني لانه مات على فراشه - 00:02:01

فلما اخبر النبي الكريم صلی الله علیه وسلم قال اما انه فوق الاول بدرجات فتعجب الصحابة رضوان الله عليهم عن سبب ذلك فقال لهم النبي صلی الله علیه وسلم ارأيتكم كم صلی منذ ان مات اخوه؟ ارأيت - 00:02:28

كم صام فدلنا هذا على ان ابقاءنا احياء حتى ندرك رمضان في صحة وعافية هذه من النعم العظيمة من النعم الدينية والدنوية فالانسان ابقى حيا يربى عياله فلم ينتهوا. وكم من الناس ماتوا ويتمت او - 00:02:51

ورملت نسائهم فينبغي على الانسان ان يحس بقدر نعمة الحياة وان يدرك ان الله انما ابقاءه ليستعبد فارجع يا عبد الله وانبأوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تتصرون - 00:03:20

اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتي الموت او من قبل ان يأتي احدكم الموت وفي اية المنافقين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك - 00:03:45

فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت. فيقول ربى لولا اخترني قليل فالواجب على الانسان ان يعاتب نفسه ما دام حيا ويجدد العهد مع الله تبارك وتعالى. امثالا لاوامرها ازيد ابدا للطاعة - 00:04:05

من فضائله ومن فضائل شرعه وخيراته وبركاته تبارك وتعالى وما ينبغي ان يحسس انفسنا ونحن على ابواب رمضان ان ندرك ان الله تعالى امتن علينا فجعلنا رمضان معافين. وكم من الناس اليوم في المستشفيات مرضى اناس في غيبة - 00:04:30

ناس ليست عقولهم معهم كبروا في السن وناس مرضى يعالجون في الخارج لا يستطيعون فكون الانسان يدرك رمضان بعافية و تمام النعمة هذا يجعله يزداد شكرنا لله تبارك وتعالى. وذلك بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه. وان - 00:04:58

ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتם ان عذابي لشديد لشديد. ينبغي على المسلم ان يحسس نفسه وينظر كيف ان الله ابقاءه سمعيا وبصيرا قل ارأيتكم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم؟ من الله غير الله يأتيكم به؟ فعلى الانسان - 00:05:28

يدرك ان كونه قد كبر ولا زال يسمع ويرى. وان كونه قد بقي حيا وهو معافي في سمعه وبصره فهذا من نعم الله عليه. والواجب مقابلة هذه النعم بالشكر لله تبارك - [00:05:52](#)

وتعالى وقد كان من عظيم دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم متمنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا. ينبغي على كل واحد منا ان ينظر الى - [00:06:12](#)

كيف ان الله ابقاء قويا وآخرون قد ضعفوا ينبغي على كل واحد منا ان يدرك نعمة الله عليه وهو يدرك رمضان كيف ان الله جل وعلا جعله في وليس في شغل. فكم من الناس يأتيهم رمضان وهم في غم وهم ونكد - [00:06:34](#)

ينبغي علينا ان ننظر الى من حولنا من ادركهم رمضان وادركتهم هذه الايام والليالي وهم في خوف ووجل وهم في فزع وتحت الحروب واما نحن فان الله انعم علينا بنعمة الامن والامان. وهذه نعمة عظيمة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

من اصبح امنا في سرمه عنده قوت يومه فكأنما سيقت له الدنيا ولذلك جاء رجل الى ابن مسعود وقال يا ابا عبد الرحمن الا تسأل لي الامير فيعطيوني؟ قال اسئله - [00:07:31](#)

زوجته يعطيك مالا تتزوج به؟ قال عندي زوجة قال اطلب منه مالا تشتري به دابة. قال اطلب منه مالا تشتري به خادما؟ قال عندي خادم. قال اطلب منه مالا تبني به دارا. قال عندي دار. قال يا ابن - [00:07:50](#)

اخي كنا اذا ملكنا هذا كنا نعد من الملوك واما نحن فماذا عسانا ان نقول وفي بيت الواحد منا من الخدم والحشم؟ كانه ملك من ملوك الزمان مع الامن والعافية والفراغ. حتى ان البعض لا يمل من الفراغ - [00:08:16](#)

لم ينظر كيف يشغل فراغه فيما يرضي الله تبارك وتعالى فما دمنا على ابواب رمضان قد انعم الله علينا ونحن ان شاء الله ندرك رمضان فعلينا ان نجدد التوبة مع الله تبارك وتعالى - [00:08:43](#)

ولنشكر الله على اطالة العمر. ونحن على الصحة والعافية والطاعة. فان النبي الكريم صلى الله عليه قال خير الناس من طال عمره وحسن عمله. ولذلك ينبغي على الانسان ان ينظر كل ما زاد - [00:09:03](#)

ساد عمره هل ازداد حسنا؟ هل ازداد طاعة ام لا تأمل معي من النعم العظيمة التي انعم الله بها علينا ان قد ادركنا مغفرة الله في شعبان فقد جاء في سند حسن ان شاء الله ان الله جل وعلا يغفر في ليلة النصف من شعبان - [00:09:23](#)

لكل اهل الارض الا لمشرك او مشاحدن وما ذاك الا ليقبلوا على الله وهم على طهر ونقاء وهم في شهر رمضان ليس ذنوب واثام حتى يكون صيامهم صيام طهر ونقاء. صيام الصالحين المصلح - [00:09:50](#)

فهذه المغفرة التي ادركناها هي من نعم الله تبارك وتعالى علينا. ينبغي علينا ان نحسس انفسنا بانا اذا ادركنا رمضان فان في ذلك ادراكا لفضائل رمضان وما ادراك ما رمضان لو لم يكن من فضائل رمضان الا ان الله انزل فيه القرآن واوحى فيه الى النبي - [00:10:16](#)

من عدنان صلى الله عليه واله وسلم لكن هذا دليلا على عظمه هذا الشهر كيف شهر القرآن شهر الصبر شهر الصوم شهر الطاعة شهر المغفرة شهر القيام شهر التلاوة - [00:10:46](#)

هذه الفضائل التي ندركها هي من نعم الله علينا ان ابقانا حتى ندرك رمضان كم سنصلى ما دام الله ابقاءنا هذا يجعلنا ندرك اننا نرتقي في مراقي العبودية. لأن الانسان كلما ازداد صلاحا ازداد رقيا - [00:11:06](#)

عند الله عز وجل كلما ازداد عبادة ازداد عبودية لله تبارك وتعالى. ولذلك الله جل وعلى امرنا ان نتسابق الى الخبرات وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وامرنا بالمسارعة. فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. واحذر جل في - [00:11:30](#)

انه اصطفانا. والله هذه نعمة ما بعدها نعمة. ان الله اصطفانا. فجعلنا من اهل ومن اهل القرآن ليس هذا الا صطفاء لا يعقلون ولا يذكرون. فهناك اذكياء في العالم في طول النهار يعملون في امور نحن لا نستطيع ان نتقنها. من علوم الدنيا يصنعون الصواريخ - [00:11:58](#)

الكمبيوترات والطيارات وفي اخر النهار يسجدون لصنم صنعواه باليديهم. اما انت وانا المسلمين اختارهم الله واصطفاهم لكي يكونوا

على التوحيد هذه نعمة عظيمة. فإذا ينبغي علينا أن نرتقي في في مراتب الاسلام قال الله عز وجل ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:12:28](#)

فالمسلمون مصطفون بنص هذه الآية اختيار من الله اصطفاء من الله اجتباء من الله تبارك وتعالى تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. والله اصطفى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه واعيذك بالله ان تكون من هؤلاء وهم الذين لا يمتنعون الطاعات على الوجه الذي يؤدون به الفرض او انهم يرتكبون - [00:13:17](#)

هنا المحرمات على وجه محرم. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. وهذا احسن من ذاك بكثير وهو الذي اتى الفرض وترك الحرام ومنهم سابق بالخيرات. ابقاك الله تبارك وتعالى حتى تدرك رمضان فتكون من اهل السباق. وقد فتح النبي الكريم صلى الله - [00:13:37](#)

عليه واله وسلم لاهل الاسلام ثلاثة مظامير للسباق في رمضان كل مضمار منه مؤد وموصل مؤد وموصل الى رضوان الله ورحمته اولا يتعلق بالنهار قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تاب - [00:14:07](#)

تقدمن من ذنبه فراغب ايمانك راقب احتسابك في صومك. المظمار الثاني يتعلق بالليل من رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الثالث يتعلق بالعاشر الاواخر من رمضان في صلاة اخر الليل من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما - [00:14:36](#)

تقدمن من ذنبه. تأمل معي يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى احيانا لكي ندرك هذه المغفرات الثلاث. افنفور على انفسنا ارأيتكم لو ان الجمعيات والاسواق والبنوك تعمل مسابقات بغض النظر عن كونها شرعية وغير شرعية - [00:15:06](#)

ثم انت وانا وغيرها كلنا نتسابق الى ما وافق الشرع لاجل ان نفتئم الاسعار الرخيصة بجعلهم فكيف لا نفتئم الخيرات من رب البريات تبارك وتعالى؟ ينبغي علينا ان نشكر الله جل وعلا - [00:15:29](#)

على ادراكنا لنعمة رمضان بان نعدد بان تکثر من التلاوات في شهر القرآن بان تکثر من الصدقات والاطعام في شهر رمضان وان نستغفر وان نذكر الله تبارك وتعالى وندعوه وعلا ونحسن ونكون فيه من المحسنين. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. اسأل الله جل في علاه - [00:15:49](#)

لولا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبلغني واياكم رمضان ونحن في عافية وايمان وان يعيننا في على الذكر والشكرا وقراءة القرآن وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:16:19](#)

يجب علينا والحمد لله رب العالمين - [00:16:39](#)